

العناصر التعليمية في الخطاب النبوي اللفظي

تلخيص منيرة الهدلق

كتب الدكتور السر أحمد محمد سليمان بحثاً بعنوان العناصر التعليمية في الخطاب النبوي اللفظي ونشر في (2001) بمجلة التربوية لجامعة الكويت وفيما يلي خلاصه لهذه الدراسة.

الخطاب النبوي اللفظي هو أسلوب استخدمه النبي صلى الله عليه وسلم في تبيان الرسالة ويأتي في هذه الدراسة العناصر التي تم التحقق من أهدافها وكان منهج الدراسة منهج تحليلي وصفي للأحاديث النبوية التي بلغ عددها 1457 حديث صحيح متفق عليه ذات الصلة وكان بمقتضاها الأنماط التعليمية والسلوك الحركي والوسائل التعليمية المستخدمة التي ساعدت في انتشار الرسالة النبوية بطريقة مبتكرة .

ولو رأينا في التاريخ بشكل عميق لرأينا أنه لا يوجد قائد أو معلم أخذ منه أتباعه كما أخذ الصحابة من الرسول صلى الله عليه وسلم قولاً وفعلاً . لذلك يجب أن نعلم أهمية هذه العناصر لنطور من التعليم ولنربي أفضل جيل من خلال دراستها وتطبيقها.

وكان أبرز النتائج هذه الدراسة هي الأنماط التعليمية في الأحاديث والقصة التعليمية واستخدام أدوات الاستفهام والتساؤل وأيضاً الاقتباس البليغ واللفظ المباشر . فقد كان أداء الرسول صلى الله عليه وسلم في مواضيع مختلفة بشكل مغاير في كل مرة حسب المواقف أما عن طريق التكرار أو النداء أو عن طريق الصمت وتغير في نبرات الصوت أو التفاعل اللفظي ليكون لها تأثير خاص على المتلقي وكان يصاحبها سلوك خاص أيضاً ووضع حركية معينة أثناء الحديث اللفظي وأعني بذلك تعبيرات غير شفوية تدعم حركات الجسم كتعبير الوجه والتبسم والضحك وحركة العينين والإشارة اليدوية.

ونفهم من هذه الدراسة أنه لا بد من أن تتوافر شروط تعليمية للمعلم وهي :

1. أن تكون شخصية المعلم لها تأثير فعال بالمتلقين.
2. أن يكون الوضع المكاني مناسب أي يكون الإلقاء في مكان ظاهر مرتفع واضح للمتلقي وأن يكون الصوت أيضاً مسموعاً.
3. أن يكون هناك اتصال بصري بين الملقى والمتلقي.

4. أن تكون الإجابة على قدر السؤال وأن يكون لطيفاً مع المخطئين

ومما ورد في الدراسة " تمكن الصحابة رضوان الله عليهم من حفظ النصوص ونقلها للآخرين بصورة دقيقة ، مما يدل على البراعة في عرضها لهم . "

وفي ضوء هذه النتائج نوصي كل المربين والمعلمين أن تبعوا هذه العناصر الرفيعة لسلوك أفضل وتعليم ممتاز يثري الطلبة، ويزيد من حبهم لتلقي العلم .

المراجع

1. سليمان ، السر أحمد (2001). (العناصر التعليمية في الخطاب النبوي اللفظي). المجلة التربوية .م.ج 16 (61) . جامعة الكويت . الكويت
2. الكندري ، لطيفة ، ملك ، بدر (2015) . مناهج البحث التربوي . مكتبة الفلاح . ط1، الكويت